حماة ثلاثون عاماً والجرح لم يندمل

الكاتب : مدونة لبابة

التاريخ : 3 فبراير 2012 م

المشاهدات : 4646

لم أكن أعلم أن هناك ما يسمى بمجزرة... وأين.. بسوريا!!!!

ظننت أنّ ذلك يحدث في عالم الأفلام أو أفلام الرعب بالأحرى..

في بداية الأحداث بدأت أسمع كثيراً من الناس يتحدثون عن حماة، وأن بشار سيفعل بهم كما فعل والده بحماة...

سمعت إحداهنّ تذكر أنها رأت في مشفى ابن سينا الكثير من الضباط الّذين كانوا على أيام مجزرة حماة..

جميعهم يعالجون من أمراض نفسيّة.. أحدهم لا يتوقف عن رؤية الكوابيس وقول: "الأرض أناس نائمون عليها ونحن ندهسهم بالدبابات".

وإحداهنّ حموية لها تجربة شخصيّة مع المجزرة تقول: "بقيت حتى سنّ التاسعة عشر وأنا أرتعد خوفاً من رؤية أي شرطي... ظناً مني أنه سيقتلني".

سألت والدي عن المجزرة، أخبرني أن الإخوان المسلمين وضعوا رجلاً في ساعة حماة في الساحة فكان يترصد أشخاصاً من الجيش يقتلهم ولكنّه كُشف بعد ذلك.

أخبرني أيضاً أن الشيخ سعيد حوّى ـ رحمه الله ـ أرسل يطلب من العراق سلاحاً ولكنّه لاحظ أن العراق تخدعه فخرج من سوريا..

كانت التهم كلها يمكن أن تُسقط عن المذنب بالنسبة لحافظ الأسد إلا تهمة الإخوان المسلمين... يحكم بالإعدام فوراً..

قال لي والدي: أنّ ما حصل كان نتيجة لأن أغلب القادة من الإخوان كانوا يطمحون للمنصب والقليل جداً من القادة من قُتل.

أغلب من ساعد حافظ الأسد على المجزرة أعطي منصباً رفيعاً، مثل: عاطف نجيب، والعقيد جميل حسن، ورفعت الأسد..

قدّر عدد القتلى بثلاثين ألفاً..

إن مجزرة حماة لا يجب أن تنسينا المجازر التي تحدث اليوم..

حمص عاصمة الثورة السورية.. واجب علينا احترامك يا أمّنا ومرشدتنا..

حماة.. التي ما بات يندمل جرحها حتى فُتح جرح جديد.. هي الحكيمة الصبورة..

إدلب ودير الزور..

درعا وبانياس..

رنكوس وقارة..

دوما وحرستا.. وبرزة وسقبا وزملكا وجوبر وعربين.. كفربطنا وعين ترما..

معضمية الشام... والكثير..

سوريا هي حماة اليوم.

المصادر: